ظهور احتياجات صحية هائلة في الأرض الفلسطينية المحتلة في أعقاب التصعيدات الأخيرة

2 حزيران/ يونيو 2021: مع استمرار وقف إطلاق النار في الأرض الفلسطينية المحتلة، تعمل منظمة الصحة العالمية على توسيع نطاق استجابتها لتقديم المساعدات الصحية إلى ما يقرب من 200 ألف شخص من المحتاجين في شتى أنحاء الأرض الفلسطينية المحتلة. وقد قدمت المنظمة حتى الآن أدوية أساسية لدعم رعاية الإصابات الشديدة وخدمات الإسعاف المقدمة إلى أكثر من 2000 شخص من المصابين المستفيدين بهذا الدعم في قطاع غزة. وأقامت المنظمة، في قطاع غزة أيضًا، عشر خيام للفرز والعلاج خارج ستة من أقسام الطوارئ التابعة لوزارة الصحة.

وقال الدكتور ريك بيبركورن، رئيس مكتب المنظمة في الأرض الفلسطينية المحتلة: "إن الوضع مضطرب. ولا تزال المنظمة تشعر بالقلق إزاء الوضع في الأرض الفلسطينية المحتلة، وتدعو إلى وصول الإمدادات الأساسية والعاملين في المجالين الإنساني والإنمائي إلى غزة بلا عراقيل، وتدعو إلى إحالة المرضى إلى خارج غزة بلا معوِّقات كلما دعت الحاجة إلى ذلك".

ولأن جائحة كوفيد-19 لا تزال تمثل تهديدًا مستمرًا، قدمت منظمة الصحة العالمية واليونيسف، من خلال مرفق كوفاكس، الدعم اللازم لتوصيل أكثر من 260 ألف جرعة من لقاحات كوفيد-19 إلى الأرض الفلسطينية المحتلة –منها 60 ألف جرعة سُلِّمت اليوم– وقدمت منظمة الصحة العالمية أدوية أساسية ومواد استهلاكية إلى القدس الشرقية. وحتى 31 أيار/ مايو 2021، أُبلغ عن 337191 حالة إصابة مؤكدة بمرض كوفيد-19، وعن 3765 حالة وفاة في الأرض الفلسطينية المحتلة، مع تزايد الحالات الإيجابية في غزة في الأسابيع الأخيرة.

وأدى النزاع المسلح الذي نشب في الأرض الفلسطينية المحتلة في وقت سابق إلى نزوح مزيد من السكان وتفاقم الأزمة الإنسانية التي طال أمدها. وأسفرت الأعمال العدائية عن مقتل 278 فلسطينيًّا وإصابة أكثر من 9000 شخص. وشُرِّد أكثر من 77000 شخص في الداخل الفلسطيني، وأصيب نحو 30 مرفقًا صحيًّا بأضرار جسيمة. وتأثر ما يقرب من 600 مرفق من مرافق الإحالة الصحية بسبب إغلاق المعابر خلال تصاعد الأعمال العدائية.

ولذلك، أطلقت المنظمة، في 20 أيار/ مايو، نداءً لجمع 7 ملايين دولار أمريكي لدعم عملياتها الصحية على مدى الأشهر الستة المقبلة، مع التركيز على رعاية الإصابات الشديدة والحالات الطارئة، وخدمات الصحة النفسية والخدمات النفسية الاجتماعية، والاضطلاع بأنشطة الدعوة، والحفاظ على استمرار الخدمات الصحية

الأساسية، ومنها الخدمات المتعلقة بكوفيد-19. وقد ورد حتى الآن 2.3 مليون دولار أمريكي من أصل 7 ملايين دولار مطلوبة للأشهر الستة المقبلة.

وقال الدكتور ريك بيبركورن: "إن حياة الفلسطينيين آخذة في التدهور، فكثير من المتضررين من الصراع في حاجة ماسة إلى المساعدة، فضلًا عن مواجهتهم تهديدات صحية أخرى مثل كوفيد-19. وتعمل منظمة الصحة العالمية على دعم النظام الصحي الفلسطيني ومساعدة شركائها في الاستجابة للحالات الإنسانية الطارئة، وتدعو المجتمع الدولي إلى دعم هذه الجهود".